

الوافي في الوفيات

وقال ابن سناء : سافرت في طلب الشيخ أبي نصر وما وجدته وليتني وجدته فكانت حصلت إفادة وقال : قرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه والتبس على غرض واقعته حتى قرأته أربعين مرة وصار محفوظاً وأيت من فهمه وقلت لا سبيل إلى فهمه فبينما أنا يوماً بعد صلاة العصر في الوراقين وإذاً بدلال ينادي على مجلد فعرضه علي فرددته رد متبرم به معتقد أن هذا العلم لا فائدة فيه فقال اشتريه فإني أبيعك أياه بثلاثة دراهم فأشتريه فإذا هو من تصانيف أبي نصر في أغراض ذلك الكتاب فرجعت إلى بيتي وأسعرت قراءته فأنفج علي في الوقت أغراض ذلك الكتاب وفهمته وفرحت فرحاً شديداً وتصدقت ثاني يوم على الفقراء بشيء كثير انتهى